العدد(1405) السنة السادسة - الثلاثاء (6) كانون الثاني 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

العملية الاستثمارية وتعثرها في العراق

د.منى تركي الموسوي

كنا نتمنى فعلاً ان يكون عام ٢٠٠٨ عاماً للاعمار والاستثمار في العراق، الا ان العملية الاستثمارية تعثرت ولم يتحقق من هذا الجانب الا الشيء اليسير، ولكنه كان عاماً مهيئاً لأحد العوامل الرئيسة لبيئة جاذبة للاستثمار الا وهو الاستقرار الأمني الذي تسعى لتحقيقه جميع بلدان العالم في الوقت الحاضر وبدونه لا يمكن ان يكون هنالك استثمار فعلي لضمان المنافسة في هذا المجال، ولهذا تسعى الدول إلى التعرف على نواحي القوة والضعف في بيئتها الاستثمارية بهدف تحسينها لرفع معدلات الاستثمارات الوطنية لتحريك الاقتصاد، وخلق المزيد من فرص العمل، ومعرفة مستوى تنافسيتها لرفع قدرتها على جذب الاستثمارات.

فالعملية الاستثمارية ليست عملية عشوائية أو ردود فعل لحالات غير متوقعة، وإنما هي عملية منظمة ومرسومة بدقة، وان التخطيط والتنظيم هو أساس الستراتيجيات الاستثمارية الناجحة، مع احتساب ان الاستثمار يحتمل الربح والخسارة فضلاً عن تقييم العوامل المتعددة التي تحدد المخاطر أو التحفظ فى الاستثمار.

وستراتيجية بمثابة خطة بعيدة المدى تحكم التوجهات الاستثمارية للبلد والمستثمرين على حد سواء ، و من شأنها أن تقلل من خطورة إي قرار استثماري خاطئ يمكن اتخاذه.

ويعد تصميم خطة ستراتيجية استثمارية في العراق من أولى المهام التي يجب ان تنهض بمسؤوليتها الهيئة الوطنية للاستثمار المشكلة بموجب قانون الاستثمار رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٦، وان تكون الستراتيجية ذات رؤية واضحة تضمن خصوصيات الأقاليم والمحافظات وذات رسالة وأهداف عملية تمنع التضارب والازدواجية والتناقض فيما بين الخطة المركزية والخطط الفرعية، وان تكون فاعلة في تطوير مجتمع الاعمال العراقي ومنها القطاع الخاص والاستفادة من تجارب الدول التي سبقتنا بذلك ومنها بعض الدول العربية وإعادة بناء النسق الاقتصادي دعماً لعجلة الاعمار والتنمية المستدامة، ولتكن رؤيتها في إطارين الأول، وضع ستراتيجية وطنية متكاملة لبناء صورة إيجابية للعراق في المحافل الدولية وتسويقها كمنطقة جاذبة للاستثمارات العالمية، اما الثاني فيشمل تفعيل وظائفها الرئيسية المتمثلة في دعم السياسة الاستثمارية للدولة، ودفع الجهات ذات العلاقة لدعمها سواء من خلال تحسين البيئة الاستثمارية وتطوير التشريعات، وتبني صورة جديدة للعراق من خلال استقطاب الاستثمارات، وتسهيل عمل الشركات وذلك من خلال تطبيق نظام النافذة الواحدة المذكور في القانون لكنه لم توضع له آلية واضحة للتنفيذ.

ولنسأل الهيئة الوطنية للاستثمار هل خبراتنا الوطنية مؤهلة ومدربة وكافية لإعداد ستراتيجية وطنية متكاملة للترويج للاستثمار في العراق تشمل ما يأتي؟:

- دراسة مناخ الاستثمار بشكل عام من خلال إجراء دراسات قطاعية.
- إعداد الخريطة الاستثمارية للعراق.
- تحديد فرص الاستثمار المتاحة في القطاعات التنافسية.
- إعداد ستراتيجية لترويج قطاعات تستهدف شركات مرموقة في دول محددة.
- إنجاز برنامج في الداخل والخارج مع التركيز بصورة أكثر على الخارج وبناء الصورة الايجابية للعراق وتسهيل الاستثمار واستقطاب المستثمرين المحليين والعرب والأجانب.
- إعداد ستراتيجية للاتصالات، الإعلانات، التسويق، البحوث، والدعاية والإعلان.

فإذا كان الجواب نعم، فلماذا التأخير في إعلانها رسمياً، وقد مضى على إقرار القانون اكثر من سنتين، واذا كان الجواب هنالك حاجة الى خبرات عربية وأجنبية في إعدادها، نقترح طرح الموضوع كمناقصة دولية خاصة بذلك تتقدم اليها شركات عالمية رصينة متخصصة في إعداد مثل هذه الستراتيجيات، وأسوة بما عملته بعض الدول العربية التي قطعت أشواطاً في استقطاب المستثمرين لتحقيق التنمية المتوازنة في مناطقها.

من الواقع الاقتصادي

من يحمي المستهلك؟

هادي طعمة

ما تزال البطاقة التموينية (صمام الأمان الاجتماعي) بالرغم من انواع الخلل الذي يعتري مفرداتها وتوزيعها فالمسكوت الى حد ما عن رداءة توزيع مفرداتها غالباً، لا يعني انتفاء النقمة الناتجة عن الموزع منها، وعن الرداءة والكلف المتزايدة خلافا لقرارات وزارة التجارة وتعليماتها ولا عن عدم انتظام توزيعها كذلك، بل حتى عن الالتزام بالوعود التي تقطعها الوزارة على نفسها.

فالحصة التي قررتها لشهر رمضان الماضي مثلا، رافقتها زيادات مستغربة في اسعار السلع المماثلة في السوق وأبرزها ارتفاع سعر العدس الى السعر المدهش المشهور (اربعة آلاف دينار)! وهو رقم غير مسبوق بل خيالي أيضاً! وليس من التجني او الافتراء القول ان مواد البطاقة أردأ ما موجود في السوق، بل هو واقع حال الموزع للمواطنين وبإقرارهم وشهادتهم، فكل مادة تنافس غيرها في حيازة قصب السبق!.. اذا وضعنا جانبا الشاي المر مثلا دهمتنا عفونة الرز وتدني نوعيته، وأتعبتنا البقوليات في التنظيف من الشوائب علاوة على تردي الجودة. مسحوق غسل الملابس الموزع مؤخرا يدعو هو الآخر الى الرثاء.. رثاء المواطن الإنسان المبتلى بفقد أبسط حق من حقوق الإنسان بالرغم من إنشاء (وزارة حقوق) خاصة له وباسمه، ومع هذا لم يقبض من حقوقه لدى وزارة كالتجارة الا القدر الضئيل مشفوعا بالمعايب والمثالب التي يعرفها الملايين من ابناء مجتمعنا العراقي.. سوء توزيع مواد البطاقة للوكلاء يكلفهم ومن ثم يكلف المواطنين مبالغ النقل، فالوكلاء والمواطنون بالتالي لا يتزودون بالمواد الغذائية دفعة واحدة بل دفعات قد يكون تزويدهم فيها بمادة واحدة فقط، وعلى الوكيل نقلها الى حيث محله، ودفع أجرة النقل التي سيتحملها المواطنون بالضرورة والحتم ،خلافا لقرارات الوزارة مع ان المسببين هم من العاملين في الوزارة نفسها.واذا أرجأ الوكيل تسلم المادة- السلعة ، فقد حقه بتسلمها وربما بتسلم غيرها أيضاً ويصبح في مواجهة المواطنين مطالبين بحقهم دون ان يستطيع حماية نفسه من الاتهام ببيعها والانتفاع من اثمانها!.. مسألة تزويد الكلاء بالسلع كلها او جلها ليست عصية على الحل! ولكن لا أحد يعرف كم مستفيداً من هذه العملية غير المعقولة وغير المقبولة قط!المسؤولون عن تسليم مواد البطاقة في وزارة التجارة يكلفون الوكلاء والمواطنين مبالغ لا موجب لها قط، بل حتى على منافسة خيالية انفاق الوزارة وهو بالمليارات! وباسم البطاقة.. و(جواز سفرها) لشراء مواد البطاقة نفسها فمن يحمي المستهلك من ان تستهلكه الدوائر والمؤسسات التي يفترض ان تحميه! وان تحرص على حمايته!؟

على الوكيل نقلها الى حيث محله، ودفع أجرة النقل التي سيتحملها المواطنون بالضرورة والحتم ،خلافا لقرارات الوزارة مع ان المسببين هم من العاملين في الوزارة نفسها.واذا أرجأ الوكيل تسلم المادة-السلعة ، فقد حقه بتسلمها وربما بتسلم غيرها أيضاً ويصبح في مواجهة المواطنين مطالبين بحقهم دون ان يستطيع حماية نفسه من الاتهام ببيعها والانتفاع من اثمانها

العراق وإيران يرفعان تعاونهما الاقتصادي إلى 10 مليارات دولار

بغداد/ المدى

قال نائب الرئيس الايراني برفير داودي، الاحد، أن إيران والعراق سيرفعان من تعاونهما الاقتصادي إلى ١٠ مليارات دولار في العام ٢١١٠، حسبما ذكرته محطة تلفزيونية إيرانية رسمية.

جاء ذلك في خبر نقلته (أصوات العراق)

وأضافت : ان تقريراً بثته المحطة نقل عن نائب الرئيس الإيراني، برفيز داودي، قوله إن التعاون سيكون في مجالي الطاقة والتجارة وسيتضمن أيضا مشاريع إعمار في العراق.

وتشير التقديرات إلى أن التعاون الاقتصادي بين البلدين هو بحدود٤ مليارات دولار.

وتأتي تعليقات نائب الرئيس الإيراني هذه في ختام زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى إيران أمدها يومان؛ وهي الزيارة الرابعة التي يقوم بها نوري المالكي إلى إيران منذ انتخابه رئيسا للوزراء.

وكان المالكي الذي يترأس وفدا ضم عددا من الوزراء التقى خلال زيارته بالرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد ونائبه برويز داوودي ومسؤولين آخرين وبحث معهم سبل دفع العلاقات الثنائية الى أمام وزيادة التبادل التجاري بين البلدين.

وعلى الصعيد نفسه نقل كريم السوداني عن مصادر في وزارة التجارة ان الحدود الإيرانية- العراقية تستقبل يوميا ما يقارب الـ(٦٠ سيارة) إيرانية الصنع عبر حدود مهران الى العراق.

وأكدت تلك المصادر ان معظم هذه السيارات من طراز «بيجو RAO» و«بيجوPARS» و«بيجو ٢٠٤» ويتم أيضاً تصدير سيارات ثقيلة وسيارات جمع القمامة عبر حدود مهران أيضاً.

وتعد حدود مهران الدولية أهم مراكز عبور الزوار وتصدير السلع الإيرانية الى العراق

وبين المصدر أن الشركة العامة للسيارات سبق أن اتفقت مع الجانب الإيراني على تجهيز الشركة بـ(١٠٠ سيارة) يومياً الا أن ضعف الإجراءات الإدارية والإدخال الكمركي عرقل ذلك الأمر الذي أثر سلباً في عملية التوزيع لعموم المواطنين.

مصر قد تعلن مزيدا من إجراءات التحفيز الاقتصادي

كوالالمبور/ وكالات

قال وزير التجارة والصناعة المصري رشيد محمد رشيد يوم الاثنين لصحافيين في ماليزيا: ان مصر قد تعلن إجراءات تحفيز اقتصادي إضافية بعد إعادة تقييم وضعها الاقتصادي في نيسان المقبل.

وكانت نصر قد أعلنت بالفعل خطة تحفيز بقيمة ١٥ مليار جنيه مصري (٢,٧٣ مليار دولار) في السنة المالية ٢٠٠٨-٢٠٠٩ التي تنتهي في حزيران ٢٠٠٩.

وأضاف رشيد أنه: سيتم إنفاق هذه الأموال بحلول حزيران وستقيم الحكومة الوضع الاقتصادي في نيسان لتقرر ان كانت هناك ضرورة لإجراءات تحفيز أُخرى في النصف الثاني من عام ٢٠٠٩.

وقال رشيد للصحفيين: أوضحنا تماما أنه اذا واصلت الامور التغير بشكل كبير مثلما حدث في الشهور القليلة الماضية فهناك قطعا احتمال لان نعيد النظر في خطة التحفيز هذه ويمكننا أن نقرر زيادة الاجراءات أو ادخال عناصر جديدة في الخطة.

وكان الوزير المصري قد قال لـ(رويترز) في الشهر الماضي: ان الصادرات المصرية قد تتراجع في السنة المالية ٢٠٠٨-٢٠٠٩ بسبب تأثير الكساد الاقتصادي على طلب المستهلكين في أسواق أوروبا والولايات المتحدة.

وقال الوزير يوم الاثنين: علينا أن نتحلى بالمرونة. ويجب أن نسيطر على الامور فيما يتصل بقضايانا المحلية.

وأعلن البلدان مصر وماليزيا عن تشكيل لجنة تجارة واستثمار مشتركة لتعزيز التجارة والاستثمار والتعاون الاقتصادي.

وذكر رشيد: أن لدى الشركات الماليزية فرصة كبيرة للمشاركة في مشروعات مصرية وخاصة تلك المتصلة بالبنية التحتية.

النفط تدعو الشركات البريطانية والايطالية للتنافس في العراق

بغداد/ أصوات العراق

دعا وزير النفط حسين الشهرستاني، الاحد، الشركات البريطانية والايطالية الى المنافسة في دورات التراخيص والاستثمار في العراق، بحسب الناطق بإسم الوزارة.

واوضح عاصم جهاد: ان وزير النفط التقى السفير البريطاني في بغداد كرستوفر برينتس والسفير الايطالي في بغداد ماوريزيو ميلاني كلا على انفراد وبحث معهما سبل التعاون.

وأضاف جهاد: ان الشهرستاني اشار الىقضية الشفافية التي تتبعها الوزارة في حجوم الصادرات والانتاج وسياسة التعاقد، داعيا شركات البلدين الى المساهمة في دورات التراخيص على وفق المعايير التي وضعتها الوزارة لتاهيل الشركات وبحث سبل الاستثمار في العراق مع توفر المناخ الملائم في الوقت الحاضر.

من جهتهما عبر السفيران، بحسب قول عاصم، عن رغبة بلديهما في المساهمة بالدخول الى السوق العراقية والمساهمة في اعمار العراق.

وأشار جهاد الى ان الوزير التقى كذلك وفد شركة الواحة الصينية الذي زار محافظة واسط لبدء العمل في حقل الأحدب وفق العقد الموقع بين الوزارة والشركة.

النفط فوق ٤٧ دولارا بسبب توترات الشرق الاوسط وأزمة الغاز الروسي

سنغافورة/ وكالات

ارتفعت أسعار النفط قرابة ثلاثة بالمئة يوم الاثنين بعد توترات الشرق الأوسط وأزمة الغاز الروسي.

ومما ساهم أيضا في مواصلة النفط مكاسبه لليوم الثالث البداية القوية للعام الجديد في أسواق الاسهم وتزايد المؤشرات على التزام اوبك بتخفيضات الانتاج وقرار وزارة الطاقة الامريكية بالبدء في اعادة تكوين احتياطياتها النفطية.

وقال مارك بيرفان كبير المحللين الاستراتيجيين لشؤون السلع الأولية في ايه.ان.زد بنك: السوق تتمهل لالتقاط انفاسها بعد المكاسب الكبيرة خلال الاسبوع الماضي وهناك بعض المبيعات الخفيفة لجني أرباح بعد مكاسب هذا الصباح.

ومما فاقم من المخاوف السياسية انخفاض امدادات الغاز الطبيعي الروسي الى جمهورية التشيك خمسة بالمئة نتيجة للنزاع بين روسيا واوكرانيا بشأن تسعير الغاز. ويلقي الجانبان باللوم على بعضهما البعض في النزاع.

لتنشيط الاقتصاد الأمريكي
اوباما يفكر في توسيع إعانات البطالة

نيويورك/ وكالات

نقلت (رويترز) عن صحيفة نيويورك تايمز ان الرئيس الامريكي المنتخب باراك اوباما واعضاء الكونجرس الديمقراطيين يدرسون القيام بتوسيع كبير لبرامج تأمين الرعاية الصحية واعانات البطالة في اطار برنامج انعاش اقتصادي يستمر عامين.

وأضافت الصحيفة: ان المقترحات تتضمن توسيع اعانات البطالة لتشمل العاملين بعض الوقت ودعم الشركات التي عليها ان تواصل مزايا التأمين الصحي بشكل مؤقت للموظفين الذين تم الاستغناء عنهم والمتقاعدين والسماح للعاملين الذين فقدوا وظائف لم تكن تشمل تأمينا التقدم بطلبات للحصول على رعاية طبية.

وقالت الصحيفة ان المقترحات ستأتي ضمن اجراءات اقتصادية اخرى مثل زيادة الانفاق على مشروعات البنية الاساسية ومشروعات الاشغال العامة الاخرى بهدف حفز زيادة الوظائف.

ونقلت الصحيفة عن مساعدين ديمقراطيين قولهم انه من غير المتوقع ان يصوت مجلس النواب قبل الاسبوع المقبل على اي خطة حفز وليس من المحتمل الان القيام بعمل نهائي قبل شباط.

ونقلت الصحيفة عن مستشارين لاوباما قولهم ان هذا البرنامج الذي قد يواجه مقاومة من الجمهوريين والديمقراطيين المحافظين سيكلف ٧٧٥ مليار دولار على الاقل.

ويذكر في هذا الخصوص أيضاً ان الموظفين الذين فقدوا وظائفهم بسبب الأزمة المالية يزيد عددهم على خمسة ملايين شخص.

قطر تبقي على قيود إمدادات النفط لآسيا في شباط

المدى/ وكالات

قالت مصادر في شركتين تشتريان النفط الخام القطري يوم الاثنين إن قطر أخطرت الشركتين في الاقل أنها ستواصل تزويدهما بكميات أقل من المتعاقد عليها في شباط المقبل.

وقالت المصادر ان قطر ستخفض الامدادات من خام قطر البحري ستة في المئة من الكميات المتعاقد عليها الشهر المقبل ومن خام قطر البري ثلاثة في المئة.وفي الشهر الماضي أخطرت قطر الشركات المتعاقدة على شراء نفطها الخام أنها ستخفض الشحنات لشهر يناير كانون الثاني بنسبة خمسة في المئة من الكميات المتعاقد عليها من الخامين.وقد اتخذت هذه الخطوة بعد اتفاق وزراء منظمة أوبك الشهر الماضي على أكبر خفض في الانتاج على الاطلاق ويبلغ ٢,٢ مليون برميل يومياً، إضافة الى تخفيضات قدرها ٢,٠ مليون برميل يوميا اتفقت عليها في الاشهر القليلة السابقة في اطار مساعيها للحد من هبوط الاسعار.وقال مصدر باحدى الشركتين «توقعنا التخفيضات الى حد ما، إجمالا لن يكون لها أثر كبير لان بند امكانية تجاوز الكمية بالزيادة أو النقص بنسبة خمسة في المئة يمكن أن يستخدم.ويسمح هذا البند للمشتري بشراء خمسة في المئة زيادة على الكمية المقررة.

بتخفيض ١٠٠ ألف دينار
وزارة النفط:250 ألف دينار للطن الواحد من النفط الأسود

بغداد/ كريم السوداني

كشف الناطق الإعلامي باسم وزارة النفط عاصم جهاد عن نية الوزارة اتخاذ قرار تخفيض أسعار النفط الأسود مئة ألف دينار ليصبح سعره ٢٥٠ ألف دينار للطن الواحد.

وأضاف: أن الوزارة قررت خفض سعر بيع النفط الأسود للقطاعات كافة الخاص والمختلط والعام من ٣٥٠ إلى ٢٥٠ ألف دينار للطن الواحد.

وأوضح جهاد أن هذا القرار يستهدف لتشجيع القطاع الصناعي الذي يستهلك هذه المادة بكثرة خصوصاً مصانع الطابوق، دون أن يوضح ما إذا كان في نية الوزارة خفض أسعار باقي المشتقات النفطية في ظل الانخفاض الكبير الذي شهدته أسعار النفط العالمية.ولم يشر الناطق الى أسعار النفط الأسود التجاري الخاص بالتصدير.

هيئة استثمار كربلاء: وزارة البلديات تعرقل الاستثمار في المحافظة

بغداد/ المدى

أعرب نائب رئيس هيئة الاستثمار في كربلاء جمال الحاج ياسين عن استغرابه من موقف وزارة البلديات من الخطوة التي اتخذها مجلس محافظة كربلاء حين خول المحافظ صلاحيات تخصيص أراض لمشاريع الاستثمار والتعاقد عليها مع المستثمرين. وأوضح ياسين في حديث مع «راديو سوا» أن هيئة الاستثمار في كربلاء مستعدة للوقوف أمام وزارة البلديات في المحاكم العراقية لتحديد صلاحيات منح الأراضي للمستثمرين: لنقل أن الأمر عند وزير البلديات، متى يمنح الأراضي للمستثمرين، نحن الآن بعد سنتين من تشريع قانون الاستثمار وعشرة أشهر من عمل هيئة الاستثمار كربلاء، وثماني إجازات استثمار، أين هي صلاحياته بمنح الأراضي للاستثمار؟ وأعتقد أن على الحكومة المحلية أن تكون شجاعة، ونحن مستعدون للمقاضاة أمام الحكومة الاتحادية.

في أولى جلساته
تداول أكثر من ٥٩٢ مليون دينار في سوق العراق للأوراق المالية

بغداد/ قيس عيدان

حقق القطاع المصرفي تميزاً ملحوظاً في أولى جلسات سوق العراق للأوراق المالية اذ شهدت جلسة يوم الاحد الماضي وهى أولى جلسات التداول لعام ٢٠٠٩، حيث جرى فيها تداول اسهم (٣١) شركة مساهمة بعدد اسهم تجاوز(٤٣٣) مليون سهم بقيمة تجاوزت (٥٩٢) مليون دينار تحققت من خلال تنفيذ (١٣٣) عقد تداول. وقد تميز قطاع المصارف في الجلسة ا بتحقيقه أعلى نسبة تداول من حيث عدد الاسهم المتداولة (٧٧,٤٪) وحجم التداول (٦٧,٩٪) وحقق قطاع الصناعة المرتبة الثانية من حيث عدد الاسهم المتداولة بنسبة (١٩,٦٪) وبحجم التداول (١٥,٢٨٪) في حين تقاسمت باقي القطاعات نسب التداول المتبقية.

ولم يجر التداول على قطاع التأمين، وقد تميزت الجلسة بارتفاع المؤشر القياسي لقطاع المصارف بنسبة (٠,١٢٩٪) واستقرار المؤشر القياسي لقطاعات الاستثمار والخدمات والصناعة والزراعة على معدل نقاطه في الجلسة السابقة، وبهذا انخفض مؤشر السوق العام بنسبة (٢,٦٠٩٪) عندما اقفل على (٥٦,٨٣٧) نقطة.

انخفاض جديد في معدل الانتاج الصناعي بالصين

المدى/ وكالات

انخفض معدل الإنتاج الصناعي الصيني للشهر الثالث على التوالي في كانون الأول الماضي نتيجة للتباطؤ الخطر الذي يعانيه الاقتصاد العالمي.

فقد استقر (مؤشر مدراء المشتريات) الرسمي المستخدم لقياس الانتاج الصناعي على مستوى اعلى بقليل عن الـ ٤١،٢ الذي بلغه في شهر تشرين الثاني الماضي وهو اقل معدل ينحدر اليه على الاطلاق. يذكر ان اي رقم يقل عن الـ ٥٠ يشير الى انكماش في الانتاج.

اما سبب تدهور المعدل فكان ضعف الطلب على المنتجات الصينية المصنعة وخاصة من جانب اسواق الاستيراد.